٤١٨
٢٠١٥/١/١٩

أفكار غيَّرت العالم

(١٣)

والت ديزنى
أسطورةُ الرُّسوم المُتحركَةِ

بقلم :
د. منال القاضى

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

رئيس مجلس الإدارة
د. حسن أبو طالب

كتب أطفال وناشئة
سلسلة أفكار غيرت العالم

تم التنفيذ فى مطابع دار المعارف
- ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة -
جمهورية مصر العربية

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

القاضى ، منال.
والت ديزنى أسطورة الرسوم المتحركة.
تأليف : منال القاضى.
- ط١ - القاهرة : دار المعارف، ٢٠١٤.
٣٠ ص: ١٩,٥ سم. (أفكار غيرت العالم، ١٣)
تدمك ٠ - ٨٠٢٧ - ٠٣ - ٩٧٧ - ٩٧٨.
١ -ديزنى والت، ١٩٠١ - ١٩٦٦.
٢ -الرسامون الأمريكيون.
٣ -الرسوم المتحركة
(أ)العنوان.

ديوى ٩٢٧,٤٧٣

رقم الإيداع ٢٣١٩٠ / ٢٠١٤

٧ / ٢٠١١ / ١٩

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت
إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.
هاتف: ٢٥٧٧٧٠٧٧ – فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

من هو والت ديزنى:

- وُلدَ عام ١٩٠١ فى الولايات المُتحدة الأمريكية.
- يُعدُّ رائدًا فى عَالم الرُسوم المتحركة، حيثُ ابْتكر العديدَ منِ الشخصياتِ الكَرتُونية الَّتى أثرتْ فِي الصغارِ والكبارِ.
- أنشأ شركةَ والت ديزنى.
- ابتكرَ مدينةَ الألعابِ ديزنى لاند.
- توفىعام ١٩٦٦.

منْ أقواله

كلُ احلامُنا منِ المُمكن أنْ تتحقَّقَ إذا كان لدينا الشجَاعة لمتابعتِها.

جلسَ والتر مُسْتندًا إلى رَاحتيه واسْتغرقَ فى تفكيرٍ عميقٍ، وفى مواجهتهِ كانتْ زوجتهُ ليليان تُتابعه فى قلقٍ.

كانَا يستقلانِ القطارَ المُتجه منْ نيويورك إلى هوليُود.

زفرَ زفرةً حارةً، ربتَتْ ليليان على يده وقالتْ «والتر، ألمْ ننته، أمَا زلتَ تفكرُ فيمَا حدثَ».

حاولَ رسمَ ابتسامةٍ وأدارَ وجهَه ناحيةِ النافِذة وهمسَ «اطمئنى».

عكسَ زجَاجُ النافِذةِ وجهَه المرهقَ وعينيه الحمراوينِ وحُزنَه الحقيقىَّ. أرادَ أنْ يسترسلَ معها فى حوارٍ، ولكِنَّ الكلماتَ كانتْ تفرُّ منْ عقلِه، ثُمَّ ماذا عليه أنْ يقولَ، كيف يبررُ مَا حدثَ؟؟؟

أمسكتْ كفَّه وضغطَتْ عليه برقةٍ. كانتْ تعرفُ بالتفصيلِ مَاحدث، تنهدتْ:

«يا إلهى»

ثُمَّ التفتتْ إلى والتر، كانَ مُستغرقا فى عَالَمه، تُرى فيمَا يفكرُ، إنَّ مَا حدث شىءٌ فظيعٌ ولكنْ لا بد منْ تجَاوزه، لا يجبُ أن يستسلم والتر، قررتْ مواجهتُه فبادرتْه قائِلة:

«الأرنبُ أوزولد ليسَ نهايةَ العَالم».

لا يبدو عليه أنَّه يستمعُ، كانَ مُستغرقا فى تأمل المساحَاتِ الخضراء الَّتى يمرُّ بها القطارُ، كأنَّه يراها ولا يراها.

كتمتْ ليليان دموعَها

«يارب سَاعدنى.. كيف أُخْرِجه منِ الأزْمة»؟

التفتتْ إليه وقالت بصوتٍ هَامس «والتر»:

لمْ يلتفتْ إليها، سكتتْ ليليان شعرتْ للحظةٍ بالخوفِ منْ مُواصلةِ الحوار.

إنَّها لا تريدُ أنْ تغضبهُ ولكن منْ يواجهه بالحقيقةِ إنْ لمْ تفعلْ ذلك؟

اسْتجمعَتْ شجاعتَها وقالتْ بنبرةٍ ودودةٍ «أنت منْ ابتكرَ شخصيةَ الأرْنب أوزولد والكلُّ يعرفُ ذلَك»

لمْ تواصلْ الحديثَ، الأفضلُ ألَّا تثيرَه الآنَ، كانتْ تعرفُ أنَّ ما فكرَ فيه صحيح، فالآخرون لا ينكرونَ حقيقةَ ابتكاره لشخصيةِ الأرْنب الكَارتُونية، ولكنَّهُ تلقى طعنةً من الموزعِ النيويوركى الَّذى تعاقدَ معه منْ أجل توزيع الأفلامِ الكَارتونيةِ التى أنتْجتَها شركتُه والَّتى يقومُ ببطولتِها الأرْنبُ.

اشترطَ هذا المُوَزِّعُ الجشعُ تنازُلَ «والتر» عنْ حقوقِ اسْتغلال الأرنْب بأى صورةٍ.

لمْ يمانعْ «والتر» أن يوقعَ على عقد مجحفٍ كهَذا، كانَ متعطشًا للنجاح ويريدُ أنْ يرى أرْنبه عددٌ أكبرُ منِ المشاهدينَ.

ثمَّ إنه لمْ يتوقعْ مِن الموزع الغدرَ.

نظرتْ ليليانُ إلى زوجها، كان فى تلكَ اللحظةِ يفكرُ فى المقابلةِ الأخيرةِ بينه وبين المُوَّزِع.

كان الرجلُ جالسًا فى مكتبه يُراجعُ بعضَ الأوراقِ، دخلَ عَليه «والتر» مستبشرًا، وسعيدًا بالنجاحِ الَّذى تحقق لشخصيته الكارتونية.

قالَ فى تلقائيةٍ:

«إنَّ أوزولد شخصيةٌ لطيفةٌ، لقد أحبَّه جميعُ منْ شاهده».

تصَنَّعَ المُوزعُ ابتِسامةً وقالَ:

«لقد بذلنا مجهودًا ضخمًا منْ أجلِ توزيعِ هَذهِ الشخصيةِ».

قالَ «والتر» بضحكةٍ طفوليةٍ:

«نعم نعم لا بُد أنْ أشكركَ على مَا بذلته منْ مجهوداتٍ من أجلِ أرنْبى الحبيبِ».

وضعَ الموزعُ الأوراقَ جانبًا و رفع سبابتَه إلى أعلى وقالَ «ياصديقى العزيز، بِدون شــركتنا لما استطاعَ كلُّ هؤلاء الناسِ التعرفَ عَلى أرنْبك».

لــمْ تعجبْ «والتر» نظرةُ التعَالى الَّتى خَاطبهُ بِها الموزعُ فقالَ فى حدةٍ:

«ولكن مَا فائِدة شــركتِك دون شخصيةٍ مُؤثرةٍ وجدِيدةٍ ومُبتكرةٍ مثل أوزولد»

احْمرَّ وجهُ المُوزع ولمْ يردْ.

بادرَهُ «والتر» فى ثقةٍ:

«جئت لتجديدِ العقدِ».

كانَ يتكلمُ عن تجديدِ العقد كأمرٍ مسلَّمٍ به، لمْ يتوقعْ أنْ يطعنَه المُوزعُ فى برودٍ ودون رحمةٍ.

قال الموزعُ:

«آسف».

لمْ يُصَدْقَ «والتر» نفسَه.

«ماذا؟؟؟».

واصلَ الموزعُ كلامَه:

«ليس هَذا فحسب ولكنَّنى أُحذرُكَ مسترَ «والتر» (رفعَ نبرتَه أكثر و أعادَ) أُحذرُكَ منْ إنْتاج أيةِ أفلامٍ يقومُ ببطولتِها هَذا الأرنبُ اللطيفُ».

شعرَ «والتر» برأسهَ يدورُ، ماذا يقولُ هَذا الأحمقُ، لا يريدُ تجديدَ العقدِ فليذهبْ إلى الجحيم ولكن مَا شَأنُه بأرنبه؟ لمْ يكنْ ابْتكارُه سهلا و لكِنْ كيفَ يفهمُ شخصٌ ضيقُ الأُفق مثله ذلك؟؟

ضحك الموزعُ فى سخريةٍ، أخرجَ ورقةً منْ مكتبه وقالَ:

«ليس أنَا منْ يقولُ ذلكَ ولكنَّه أنتَ منْ قالَ ذلكَ»!

تسمَّر «والتر» مكانَه ثم انْفجرَ قائلا «أنا؟؟؟أنا؟؟ أتخلى عنْ ابداعاتِى ؟؟؟ من الممكن أنْ تكونَ بلا قلبٍ ولكننى لمْ أتصورْ أنك كاذبٌ».

قامَ الموزعُ منْ مكانِه ودارَ حولَ نفسِه فى حركةٍ بهلوانيةٍ، قبل أنْ يتوقف أمَام صورةٍ كبيرةٍ للأرْنب أوزولد وقالَ.

«هلْ يعجبك مَا يفعلُه والتر يا أوزولد، احكمْ أنتَ، ألم يكنَ منْ بنود العقد بينى وبينهُ أنْ يتخلَّى عنكَ وألَّا يستغلكَ بأى صورةٍ، ذكِّرهُ بما فعلَ وقلْ له أنْ يبتعدَ عنْ طريقَكَ، لقد باعك وقبضَ الثمن» هُيئَ «لوالتر» أنَّ أرْنبَه الحبيبَ يعاتبه ويحنى رأسَه فى استسلامٍ.

تذكرَ «والتر» كلَّ هَذا و هُو داخل مقصورة فى القطار، انْسابت دمعةٌ منْ عينه حَاولَ أنْ يخفيهَا عنْ «ليليان» وحاولتْ ألَّا تراهَا، لا تريدُ أنْ تُشعره بالضعفِ ولكن إلى متى؟؟؟

دخلتْ المقصورة سيدةٌ بدينةٌ ترتدى قُبعةً ضخْمةً، فركتْ كفيهَا وقالتْ بصوتٍ جهورى «البردُ شديدٌ ؛ هلْ يمكنُ أنْ تغلقَ النافذةَ» نظرَ إليها «والتر» مُستفهمًا، وبدا أنَّه غير مدركٍ لوجودِهَا، كأنَّها إحدى شطحاتِه الخيَالية لا تلبثُ أنْ تنصرفَ.

ولكنَّ السيدةَ كرَّرتْ مَا قالته فى تبرمٍ « أغلق النافذةَ من فضلكَ».

قامتْ «ليليان» لتغلقَ النافذة معتذرةً للسيدةِ. انْتبه «والتر»، لا يذكرُ متى فتحَ النافذةَ ولكن مَاذا لو فعلَ، مَاذا يضايقُ تلك المرأةَ، هلْ ترتعدُ من البرد؟ لقد خبَرَه مُنذ نعومة أظافره والآن هُو والبردُ صديقان، نظرَ إلى المرأةِ فى استخفافٍ وكادَ يقولُ كلمةً ولكنه آثر أنْ يغادرَ المقصورةَ.

تجولَ «والت» بين عربات القطارِ، كانَ ذهنُه مشوَّشًا ولا يعرفُ وجهتَه، توقفَ فى أحد الممرات أمامَ نافذةٍ صغيرةٍ، فتحها بقوةٍ، لفحهُ الهواءُ البارِدُ، كانَ لا يخافُ البردَ. لقد ولدَ فى يومٍ شتوىٍّ عام ١٩٠١.

لمْ ينعمْ بطفولتِه، كانَ عليه أنْ يعملَ هوَ و أخوه روى، ينتقَّلانِ بينَ بيوت كنساس، لتوزيع البضائعِ، لمْ تمنعْهُ برودةُ الجوِّ عن العملِ.

كانَ الرسمُ متعته الخاصةِ التى لطفت من حياتِه الجافةِ.

أحب دنيا الألوان والخُطوط، وأرادَ أنْ يعمِّقَ هَذا الحبَّ، فالتحقَ بالقسم الحُرِّ لمعهد «كنساس» للفنونِ. أدرك مُنذ فترةٍ مبكرةٍ أنَّ الموهبةَ وحدُها لا تكفى، لابُد منْ دراسةٍ وتدريبٍ.

لقد منحته مُوهبتُه الكثيرَ وانتقلتْ به منْ حالٍ إلى حالٍ، فعملَ رسامًا كاريكاتيريًا، ثمَّ فى أحدِ مكاتبِ الدعاية الَّتى كانت تروِّجُ للمنُتجات بشخصياتٍ كارتونيةٍ. ثمَّ افتتح شركتَه الخاصةَ وأسمَاها (اضحكوا أيها التعسَاء) قفزَ فى ذهنِه مشاهدُ منْ الأفلامِ الكارتونيةِ الَّتى أنتجتها شركتهُ، كانتْ الشخصياتُ تتوالى فى رأسِه وتتسابقُ فى مواساته.

قالتْ له شخصيةٌ كارتونيةٌ لعبتْ دورًا صغيرًا فى أحد أفلامِه: «والتر» انتبه ياعزيزى إلى مَا سوف أقولُه، هذه ليست أولَ المصاعب ولا آخرها، ألمْ تفلسْ شركةُ «اضْحكوا أيها التعسَاء»

مـاذا حدث؟؟ هَـلْ توقفتَ؟ لقد بدأتَ من جديـدٍ، فكرْ فى بدايةٍ جديدةٍ وإلا ستنتهى، أنا أنتظرُ نجاحَك القادمَ وأتوقعُ أنْ تعطينى دورًا أكبرَ مْن دورى السابقِ. هكذا الحياةُ ياصدِيقى، لا مكانْ فيها للمستسلمينَ البائسينَ».

ابتسمَ «والتر» ابتسـامةً صغيرةً وأخرْجَ رأسَه منْ النافذةِ، لقد اقتربواْ من «كنساس» مدينة طفولته، شعرَ «والتر» بالحنينِ.

اقتربَ القطارُ أكثر وفجأة حدثَ شىءٌ لمْ يتوقعْه.

قفزتْ داخله صورةُ فأرٍ صغيرٍ كانَ قد رسـمَه فى سـاعةِ ضجرٍ أثناء جلوسِه فى مكتبِه فى كنساس.

انسلَّ الرسمُ من داخلِ رأسِه وتجسدَ أمَامه.

تحركَ الفأرُ بجسـده الذى يشـبه الكُمثرى ورأسه المُستديرِ وخطوتِه المتباعدة حك أُذنيه. وانْحنى ليريَه حَذاءَه الكبير.

وبعد عدةِ دقائقِ قرَّر الفأرُ مخُاطبتَهُ بصوتٍ رفيع حادٍّ:

«والتـر مَاذا بكَ، ألم تفهمْ، فلتنسَ هَـذا الأرنب، انْظر إلىَّ، فأنا أكثرُ جاذبيةً منه».

حدقَ والتر بالفأر.

«لقد كانَ جذابًا فعلًا ومسليًا».

عادَ الفأرُ ليقولَ لوالتر فى حسمٍ:

«أريدُ أنْ أكونَ بطلكَ التالى».

تسـلَّلت الفكرةُ إلى عقـل «والتر» وفجأة أشـرقَ وجههُ وعادَ مسرعًا إلى حيثُ تجلسُ زوجتُهُ وصرخ:

«ليليان»!

كانت ليليان تمسـكُ رأسَـهَا كأنَّهـا تقاومُ ألمًـا رهيبًا، وفى مُواجهتها كانتْ المرأةُ البدينةُ تغطُّ فى النومِ، وقد مالتْ قبعتُهَا الكبيرةُ فوق رأسِها.

انْزعجتْ «ليليان» ونظرتْ إلى المرأةِ وقالتْ بصوتٍ هامسٍ:

«هسس مَاذا هُنَاك»؟

أخـرجَ «والتر» منْ جيبِـه ورقًا وقلمًا وقام برسـم صُورةِ الفأرِ الكرتونى وقالَ:

« هذا هو بطلى القَادم لقد قررتُ أن اسميهُ مورتيمر».

صححَت له ليليان بصوتٍ خفيضٍ كى لا تستيقظَ المرأةُ وقالتْ:

«ميكى».

نظرَ إليها «والتر» مُستفهماً فأوضحتْ:

«ليكن اسمُه ميكى فهوَ اسمٌ لطيفٌ وقصيرٌ ويسهلُ حفظُهُ».

ردَّد «والتر» الاسمَ كأنمَا يختبرهُ:

«ميكى.. ميكى».

ظلَّ يـردِّده حتَّى وصلَ القطـارُ إلى هوليود اسـتيقظتْ المرأةُ البدينةُ مُحدثةً جلبة كبيرة كانَ «والتر» وليليان يتبادلان النظرَاتِ والابتسَـاماتِ وليليان تساعدُهَا فى ايجاد حقيبتَها وضبط قبعتهَا وتنظيف معطفهَا من غبـار غير مرئى، تركا المرأةَ تمرُّ أولا، لِمَ العجلةُ لقد اكتشفا كنزًا وأمامهمَا وقتٌ كبيرٌ لاستثماره.

صـارَ ميكى بطلاً لأفلام والت ديزنى وحققَ نجاحًا مدويًا وكان والتَـر حريصًا على تطويرِ شـخصيتهُ الكارتُونية وادخال أحدث التقنيات إلى أفلامِه.

أدخلَ المُوسـيقى التصويريةَ كى يجعلَ حـركات ميكى أكثر تأثيـرًا، ومنحَه صوتَـهُ، بعد ظهورِ أولِ فيلم ناطقٍ فى السـينما وكان يُسمى موسيقى الجاز ولمْ يكنْ يروقه أنْ يبقى ميكى وحيدًا، فابتكرَ له رفيقةً حلوةً اسمَاها ميمى.

كمَا ابتكر والتر عدداً آخر منْ الشخصياتِ الكارتونيةِ الناجحةِ مثل البطةِ دونالد والكلبِ بلوتو والبقرة كلاربل.

ثمَّ حـدثَ تحولٌ فى مسـار ميكى و رفقائِه من الشـخصيات الكارتونيةِ اللطيفةِ.

فقد تعاقدَ والتر مع شركة كولومبيا العالمية وصارَ ميكى شخصيةً عالميةً، اخترقتْ الثقافاتِ واللغاتِ المُختلفةَ، رحَّب به اليابانيون و اسموه ميكى كوشى ورحب به الايطاليون و أسموه توبولبتر، ليسَ ميكى فحسب فقد حالفَ الحظُّ باقى شخصياتِ والتر الكارتونية.

رنَّ الهاتفُ، هُناكَ منْ يسألُ عن والتر منْ يكونُ يا تُرى؟؟

استفسر السائلُ: هل هو مشغولٌ إلى هذه الدرجة؟

تُجيبُ السِّكرتيرة: نعم يا سيدى، إنه فى اجتماع مع كُتَّابِ السيناريو لمناقشة تفاصيلِ الفيلم القَادم، هلِ الأمرُ عاجلٌ؟؟؟

يأتى صوتٌ عبر الهاتفِ «أردتُ فقط أن أخبرهُ أنَّ هناك خبرًا سارًا فى انتظاره، هل يمكن مُحادثته؟».

كان والتر فى تلك اللحظةِ يتوسطُ رهطًا من كتاب السيناريو الشَّباب الذين اجْتمعوا حول طاولةٍ مستديرةٍ، كانَ يستمعُ إلى التعليقات ويناقشُ بعمق تفاصيلَ شخصيةِ ميكى.

قالَ «ميكى شخصيةٌ مرحةٌ ويجبُ أن يظلَّ كذلك، كما أنَّه بسيطٌ وشريفٌ».

تتوالى المناقشاتُ وتتسعُ ابتسامةُ والتر، رغم الإرهاق البادى عليهِ، لقد صارَ يومُه مزدحمًا بالمسئوليات، كان يدركُ أنَّ مُواصلةَ

النجاحِ تحتـــاجُ إلى يقظةٍ ومجهودٍ وخَاصة بعد أنْ لمسَ بنفســـهِ نجاحَ شـخصياتهِ الكارتونيةِ الساحقَ، لقد أثرتْ بجاذبيتِها على الصِّغـــار والكبارِ، واحتفظـت بهَذه الجاذبيـــةِ بفضل جيشٍ من العامِلين والرسَامين والكُتاب والفنيين.

أنهى الاجتماعَ وهمســتْ الســكرتيرةُ فى أُذنه بكلماتٍ بوغت والتر بمَا تقولُ وقام منْ فوره إلى الهاتفِ. ظلَّ يضحك طويلا بعد أن أنهى المكالمةَ.

مَا هى إلا أيامٌ قليلةٌ ووصلَتْه رســالةٌ تؤكــدُ الخبرَ الذى تلقاه عبر الهاتفِ.

لقد قرَّرت عصبةُ الأمم تكريمَهُ ومنحهُ ميداليةَ الإرادةِ الطيبةِ قفــزَ روى فى الهــواءِ فرحاً فور أنْ عَلمَ بالخبــر وصاحَ «إنهَّ خبرٌ مذهلٌ».

شاركَه والتر الرأى.

«بلْ أكثر منْ ذلك أنَّ هذا اعترافٌ بأهمية مَا تقُدمهُ مؤسســتنا مــنْ فنٍ راقٍ وهادفٍ» كانَ والتر يــدركُ أهميةَ هذا التكريم وواتاهُ شــعور أنَّه ســوف يمثلُ منعطفاً فى حياتِه المهنية وفجأةً انْفجر روى فى ضحك هستيرىٍّ وقالَ لأخيه:

«انظرْ.. انظرْ سوف يقيمون حفلةً فى فرنسا ويطلبون منا الحضورَ بالملابس الرسميةِ».

اعترض والتر:

«إلَّا هذا أنا لا أطيق الاسموكنج، وأشعرُ حين ارتدَيه كأنَّنى فى مأتم».

زفرَ روى فى ضيقٍ:

«معكَ حقٌّ»!

ولكنه عاد وقالَ:

«فلنتحملْ يا أخى العَزيز الاسمُوكنج السخيفَ ليلةً واحدةً، أرجوك منْ أجل شخصياتِك اللطيفةِ» إنه تكريمٌ لِمَ أحدثتهُ من تأثيرٍ.

«قالَ والتر فى ثباتٍ:

«سأسألُ ميكى أولا».

التفتَ إلى صُورة مكبرة للفأر وسَأله

«ما رأيُك؟»

وافقَ والترُ أخاهُ بعدَ أنْ تأملَ الفأرَ ثوانى وقالَ مقلدًا صوتَ ميكى:

«فلنذهب بالأسموكنج، ولكنى لنْ أرتديَهُ سوى ليلةٍ واحدةٍ»

مرَّ على صور شخصياتِه الكارتونية الوَاحدة تلو الأخرى «أنا أفعلُ ذلك من أجلكم» واستعدَ للسفر إلى باريس

وضجتْ القاعةُ بالتصفيق فور دخول والتر ديزنى وهتف الجميعُ بأسماء شخصياته الكارتونية، وهو يتسلمُ ميدالية الإرادةِ الطيبةِ، لمْ يكنْ والتر مُدركاً لكلِّ مَا يحدث حوله فى حفلِ التكريم الذى أقامتْه له عُصبةُ الأمُم المتحدةِ.

ولكنه فور أنْ اعتلى المنصةَ ليلقى كلمةً يُعبرُ فيها عنْ سعادتِه ويشكرُ الحضورَ على حفاوتهم به. فوجىءَ بأنَّ جميعَ منْ حضر الحفلَ يرتدونَ ملابسَ بسيطةً وأنَّه يبدو أمَامهم مضحكا بالبذلةِ الاسموكنج. أدهشتهُ رقتُّهم، لقد فكَّروا فيه وعرفوا أنَّه يكرهُ الملابس الرسميةَ فقرَّروا أن يتخلوا عنهَا ليلةَ تكريمه حفاوةً به وكى لا يسببوا له الحرجَ.

تمتم فى تأثرٍ:

«أشْكركُم أشْكركُم».

توالتْ النجاحَاتُ عقب تكريم والت ديزنى من قبلِ عُصبة الأمم واتخذتْ منعطفاتٍ جديدةً.

فلـمْ تَعدْ شـخصياتُه مجردَ أبطـالٍ فى أفلام الكارتـونِ الَّتى ينتجُهَـا، ولكـن تزايـد الطلبُ عليها مـنْ قبل شـركاتِ العَالم المُختلفـة من أجلِ الحصولِ على حقِّ اسـتغلالِها بصورةٍ جديدةٍ فتمَّ انتاجُ مجُسـمات لميكى والبطة دونالد وباقى الشَّـخصيات، وتزينتْ الأدواتُ المدرسيَّة بهَا وتمَّ تصنيعُ لُعَبٍ لها أشكَال ميكى وبطوط وغيرهِما من الشـخصياتِ الَّتى ابتكرها والتر كما تحولتْ إلى رسـوماتٍ تزينُ الملابسَ والمفروشاتِ والشَّماعات ومختلفَ الأدواتِ المنزليةِ.

كانَ والـت ديزنى يدركُ أنَّ النجاح ليسَ سـهلًا واسـتمرارُه يتطلبُ عملًا وكفاحًا، فقامَ بإنشـاءِ أكاديميةٍ للرسمِ تقومُ بتخريجِ الفنانين الذين سوف يعملونَ مُستقبلا فى استديوهاته.

كانَ يُملى تعليمَاته على الأساتِذة ويعلقَ على رسوماتِ الطلابِ فيقولُ:

«ما هذا ألم أقل مراتٍ عديدةً أنَّ ميكى له أكتَاف أقصر وجسـد مثل الكُمثرى»؟

أو يقولُ:

«أوسـعُ أوسعُ... حذاءُ ميكى أوسعُ منْ هذا بكثيرٍ» وبالطبع كى

يواصلَ النجَاح كانَ والت ديزنى يتمتعُ بروح المبادرةِ وكان يَحلم فى تلك الأثْناء ليل نهار بشخصيةِ (سنو وايت) وهى شخصيةُ أميرةٍ جميلةٍ اسْتوحَاها منْ إحدى الأسْاطير، واسمْها معناه البيضَاء كالثلج.

وقرَّر والت أنْ ينتج فيلمًا كارتونيًّا طويلًا لهَذه الأميرة الجميلةِ و قد شاركهَا فى بطولة هَذا الفيلم سبعةُ أقزام.

وهى تجربةٌ استلزمت جيشًا من العاملين الأكفاءِ وإدخَال أجهزةٍ ذات تقنيات حديثة فى اسْتديوهاته.

ليحققَ بذلك إنتاجَ أولِ فيلم كَارتونى طويل توالتْ نجاحاتُ ومغامراتُ والت ديزنى، فأنْتَج أفلاماً لممثلين حقيقيين مثل «مارى توبينز»

ثمَّ حدثَ أنْ طَاردته شخصيةُ أليس، فاستجابَ لها وأنْتجَ «أليس فى بلاد العجائب»، وقد كانَ فيلمًا مبهرًا ولكنه لمْ ينجحْ جماهيريًّا، فقد كانتْ المخلوقاتُ الَّتى التقتْ بهَا أليس فى بلاد العجائبِ مخيفةً بالنسبةِ للأطفالِ.

ولكن هذه الشخصيات العجيبةُ أوحتْ إليه بتجربةٍ إبداعيةٍ من نوع آخر، فقد قرَّر إنشاء مدينة ملاهٍ غير مَألوفة تصيبُ منْ

يزورَها بالعجبِ والدهشةِ.

قرَّر أنْ يخوضَ هَذه المغامرةَ فى كاليفورنيا فأنشأ ديزنى لاند أو مدينة ديزنى على مسَاحاتٍ شاسعةٍ.

مـلأ والتـر مدينتَـه بالغواصَـات والمرَاكبِ وأفـراسِ النْهرِ الإلكترونيَّـة والسَـاحرات والقِـلاع. وتولى ميكـى ورفقاؤه من الشـخصياتِ الكرتونيةِ مهمةَ بيعِ الأيسْ كريـم للأطفال والتقاطِ الصورِ معهم.

افتتـحَ والـت ديزنـى مدينتَـه عـام ١٩٥٥، كانَ يتجول فى أنحَائها، فيتأكد أنَّ الابداعَ لا سـقفَ لـه، يُمكنهُ أنْ يحلمَ مهمَا كانَ الحلمُ صعباً، فسوفَ يتحققُ على أرضِ الواقعِ إذا كانَ صَاحبُه يمتلكُ الجرأةَ وروحَ المبادرةِ.

نجحتْ مدينـة ديزنى فى اجتـذابِ عددٍ كبير مـن الزوار، مِمَّـا جعلَ والت ديزنى يفكرُ فى حلم أكبر، سينشـئ مدينةَ ملاهٍ جديدةً، أكبر و أكثر إثارة سـتكونُ هَذه المرةِ فى فلوريدا وسوف يسميهَا عَالمَ ديزنى.

رحلَ والت ديزنى قبلَ افتتاحِ مدينتهِ الجديدةِ، بعد أنْ عَلَّمنَا أنَّ الأحلامَ يمكنُ أنْ تعيشَ بيننا وتتحققَ.